

فتح القدير

4 - { وعجبوا أن جاءهم منذر منهم } أي عجب الكفار الذين وصفهم الله سبحانه بأنهم في عزة وشفاق أن جاءهم منذر منهم : أي رسول من أنفسهم ينذرهم بالعذاب إن استمروا على الكفر وأن وما في حيزها في محل نصب بنزع الخافض أي من أن جاءهم وهو كلام مستأنف مشتمل على ذكر نوع من أنواع كفرهم { وقال الكافرون هذا ساحر كذاب } قالوا هذا القول لما شاهدوا ما جاء به من المعجزات الخارجة عن قدرة البشر : أي هذا المدعي للرسالة ساحر فيما يظهره من المعجزات كذاب فيما يدعيه من أن الله أرسله قيل ووضع الظاهر موضع المضمحل لإظهار الغضب عليهم وأن ما قالوا لا يتجاسر على مثله إلا المتوغلون في الكفر